د. حمد التويجري

(تصوير: أنور الكندري)

أحمد بومرعي ـ مصطفى صالح

في أول مقابلة لمجموعة التويجري منذ استحواذها على اكبر نسبة في شركة الوطنية للطيران، وعد رئيس المجموعة د.حمد التويجري عبر «الأنباء» بعودة الشركة برونق جديد ونموذج عمل مميز لتحلق شركة الطيران، التي غابت عن سماء الكويت لأكثر من 5 سنوات، بقوة ومتانة. وتملك مجموعة التويجري حاليا أكبر حصة في الشركة وتمثل غالبية مقاعد مجلس الادارة، وتمكنت من ضخ سيولة في الشركة وأنهت نحو 96٪ من التزاماتها المالية للشركات لتنطلق بميزانية نظيفة. ولدى المجموعة خطة خمسية وضعتها للشركة المرجح أن تبدأ تشغيلها منتصف هذه السنة. وكشف التويجري عن طلب الشركة لجمعية عمومية سترفع من خلالها رأس المال من 10 ملايين دينار حاليا الى 20 مليون دينار. وستنطلق الشركة عبر طائرتين اقترب الحصول عليهما، وهناك 4 طائرات اخرى في الطريق. وارسل التويجري رسائل للمشغلين الوطنيين المحليين قائلا ان عودة «الوطنية للطيران» لن تكون على حساب شركة الخطوط الجوية الكويتية وشركة الجزيرة، قائلا ان هناك فرصة للتكامل اكثر بين الشركات الثلاث. وأوضح ان المشغلين يشغلان 30٪ من السوق بينما يفترض ان تكون حصتهما 70٪ كما هي الحال بالأسواق العالمية للمشغلين الوطنيين، ما يعني أن السوق كبير للتوسع من دون منافسة بعضنا البعض وقال ان هناك وجهات قصيرة المدى واخرى جديدة ستنطلق من خلالها «الوطنية»، ابرزها في القارة الهندية وفي ألمانيا ومدن اوروبية اخرى. كما أرسل رسائل اطمئنان الى نحو 28 ألف مساهم صغير يملكون في الشركة حول مستقبل واعد. وقال ان المجموعة ستسخر خبرتها في صناعة الطيران من خلال تملكها شركتي طيران في اوروبا وآسيا لإحياء الشركة من جديد. وقال ان مجموعته يمكنها تغطية رأس المال الجديد للشركة الذي تنوي مضاعفته، في حال لم يرد المساهمون المشاركة فيه. وقال ان العودة للربحية قد يحتاج بين 3 و4 سنوات حسب خطة الشركة وسيتم الطلب لادراجها في البورصة الكويتية. وفيما يلي تفاصيل المقابلة:

أول مقابلة لرئيس أكبر مجموعة مالكة في الشركة د.حمد التويجري مع «الأنباء»

«التويجري»: انتظروا «الوطنية للطيران» بحلة جديدة وخدمة رائعة وأسعار مميزة

■ لن ننافس «الكويتية» و«الجزيرة».. سنكمل بعضنا ونغلق الفجوة بالسوق ■ ضخخنا سيولة لإعادة «طيران الوطنية» للتشغيل منتصف هذه السنة

متى تتوقعون عودة شركة طيران الوطنية للتشغيل التجاري، وماذا انجزتم حتى الآن؟

● منذ ان استحوذنا على اسهم «الوطنية» عملنا في صمت بعيدا عن الاضواء، حيث كان الشيء الأهم لدينا هو عودة هذا الناقل الوطني من جديد ليخدم اهل الكويت والمنطقة، لذلك كان هدفنا ان يكون 2017 هو عام إقلاع «الوطنية» من الكويت الى جميع دول العالم، وهي خطة طموحة نسعى لتحقيقها بالمستقبل. وفيما يخص عودة «الوطنية» الى التشغيل التجاري من جديد، فنتوقع ان يشهد منتصف العام الحالي بداية اقلاع اول طائرة لطيران الوطنية.

تعودون للسوق في توقيت اقتصادي صعب.. ألا تتخوفون من ذلك؟

● هناك عدد كبير من الجاليات الوافدة في الكويت وهذا العدد الكبير بحاجة الى السفر لبلادهم من وقت لآخر، والوضع في الكويت ليس بالسيئ فما زالت اعداد الوافدين في ازدياد وهو يطمئن بوضع سوق سفر جيد، اما الاقتصاد الكويتي فهو اقتصاد قوي ومتين وليست لدينا اي مشاكل في هذا الموضوع.

واذا كان هناك إقرار لأي ضرائب فلن يكون ذلك بالمستقبل القريب، وفي حال حدوث ذلك فهو نظام اقتصادي لا يمكننا أن نحيد عنه، فإذا كانت الضرائب تؤثر على أنشطة الشركات العاملة لكننا وجدنا الشركات في أوروبا وأميركا تغلق أبوابها بسببها، لذلك نحن متفائلون بالوضع ونرى أن الإصلاحات موجودة وستكون في صالح الاقتصاد الكويتي.

ماذا عن خسائر «الوطنية» السابقة، وما حجم الأموال التي ضختها مجموعتكم؟

● من المهم أن نوضح هنا بأن الشركة قد اطفأت خسائرها بعد تخفيض رأس المال من 50 مليون الى 10 ملايين دينار، وقد تمت تسوية الكثير من الالتزامات التي كانت على طيران الوطنية سابقا، بل وهناك بعض القضايا تطالب فيها «الوطنية» بعض الشركات بأموالها جراء التعاملات السابقة معهم.

اما حجم الاموال التي تم ضخها حاليا، فقد تم ضخ 2 مليون دينار بالاضافة الى المبالغ التي تضخ حاليا، حيث نسعى لوصول مجموع هذه المبالغ لما بين 5 الى 6 ملايين دينار.

هل تم انهاء جميع التزامات الشركة مع البنوك؟

● حاليا «الوطنية» لا يوجد عليها اي ديون للبنوك فميزانيتنا نظيفة مع البنوك، اما الشركات الاخرى فيمكننا القول بانه تمت تسوية نحو 96٪ من مطالب الشركات التي كان لها ديون لدى طيران الوطنية.

كم سيكون رأسمال الشركة، وهل سيكون كافيا عند التشغيل ام ستكون هناك زيادات مستقبلية؟

● رأس المال المعلن حاليا هو 10 ملايين دينار، وتقدمنا بطلب لعقد جمعية عمومية غير عادية سنطالب خلالها بزيادة رأس المال بنسبة 100٪ اي بحدود 20 مليون دينار.

هل هناك نية لشراء حصص المستثمرين بالفترة المقبلة؟

● نحن لم نأت لشراء حصص بقدر ما نسعى الى ضخ المزيد من الاموال وزيادة رأس المال وتشغيل الشركة من جديد، حتى يشعر المساهمون بأن الشركة عادت بقوة وأقوى مما كانت عليه، وبخدمات ومحتوى جديد مختلف يرضي جميع رغبات واذواق المسافرين من الكويت، فهذا هو توجهنا وهدفنا الاساسي حاليا.

في حال لم يدخل المساهمون الصغار في زيادة رأس المال.. هل ستغطون؟

● بحسب القانون لا بد ان يشارك المساهمون في رأس المال، لذلك سنفتح المجال لزيادة رأس المال والجميع سيساهم بحسب الحصص الموجودة والاسهم التي يملكونها، ولكن في حال رفض المساهمون المشاركة في ذلك فنحن جاهزون لتغطية رأس المال المطلوب وليست لدينا اي مشكلة في هذا الامر.

ما عدد الطائرات التي ستكون جاهزة عند بدء التشغيل، وهل طلبتم هذه الطائرات؟

● نحن الآن بصدد انهاء المفاوضات على نوعية الطائرات التي سنبدأ بها التشغيل، حيث قطعنا شوطا كبيرا في هذا الامر وسنعلن عنها خلال الاسبوعين المقبلين وسيكون هناك احتفال بتوقيع عقد الطائرات.

اما عدد هذه الطائرات، فنتوقع ان تكون البداية بطائرتين ثم ستتم اضافة طائرتين اخريين في وقت لاحق، ثم اضافة طائرات اخرى تباعا، فبالنظر الى وضع السوق الحالي نجد انه لا يوجد هناك مصنع او شركة تأجير طائرات يمكنها تزويدنا بـ 20 طائرة على سبيل المثال في هذا الوقت القصير، ولكن مع خطتنا الطموحة خلال الـ 5 سنوات المقبلة سنمتلك الاسطول المناسب لطيران الوطنية.

هل ستكون هذه الطائرات مستأجرة ام تملك لطيران الوطنية؟

● في الوقت الحالي الوضع سيكون بالاستئجار، ثم بعد ذلك سيتحول الوضع الى التملك، ففي الوقت الحالي لن يستطيع اي من مصانع الطائرات الكبرى في العالم تسليمنا طائرات خلال العام الحالي نظرا لازدحام جداول التسليم لديها، فاقرب موعد حصلنا عليه من احد المصانع هو عامان من الان، لذلك سنبدأ بالتأجير حاليا ثم سنتملك الطائرات بالمستقبل.

ما خطة عمل الشركة، هل سيكون نموذج العمل نخبوي او الطيران الفاخر كما كانت الشركة بالسابق؟

● طيران الوطنية سيكون لها رونق جديد بلا شك، فنحن نعمل وفقا لمتطلبات السوق، وبالنظر الى متطلبات السوق الكويتي اليوم وبالأخص المسافر الكويتي نجد انه مسافر صعب يبحث دائما عن الخدمات المميزة والأسعار المناسبة.

لذلك سنعمل على تقسيم درجات السفر لدى طيران الوطنية الى 3 درجات، هي: درجة رجال الاعمال «الوطنية بزنس»، والدرجة الاقتصادية المميزة «الوطنية Premium»، بالاضافة الى الدرجة الخدمية «الوطنية Seat»، وهي الدرجة التي يدفع فيها المسافر ثمن التذكرة للمقعد فقط، ثم يدفع المال مقابل الخدمات التي يريد الحصول عليها خلال الرحلة. ويأتي هذا التقسيم لتقديم خدمات ترضي جميع المسافرين من الكويت، من حيث الباحثين عن الاسعار، والباحثين عن الخدمات المميزة.

هناك منافسة قوية بسوق الطيران محليا وخليجيا، ما خطتكم للحصول على نسبة من سوق الطيران؟

● لا اعتقد انه ستكون هناك منافسة لسببين رئيسيين، هما: اننا لن نكون منافسين لطيران الجزيرة او للخطوط الكويتية لان السوق كبير ويتسع لدخول شركات جديدة بالمجال، اما السبب الثاني بحسب المعدلات العالمية في سوق السفر نجد ان الناقل الوطني يستحوذ دائما على حصة 70٪ واكثر من السوق.

ولكن هنا في الكويت نجد ان الخطوط الكويتية تأخرت في شراء طائراتها، لذلك لم يكن هناك سوى «الكويتية» و«الجزيرة» يقدمون خدماتهم بالسوق المحلي ويستحوذون فقط على 30٪ من حصة السوق، وهي حصة ضئيلة جدا بالنسبة لاي نقال وطني، حيث كما ذكرنا يجب ان تكون حصة الناقل الوطني 70٪ فاكثر.

لذلك نرى انه لدى طيران الوطنية مساحة توسع كبيرة في السوق المحلي، وهو ما يجعلنا غير منافسين للخطوط الكويتية او لطيران الجزيرة، بل بالعكس سنكون مكملين لبعضنا البعض في جداول التشغيل، حيث سيكون جدول تشغيل «الوطنية» مختلف عن «الكويتية» و«الجزيرة»، وسيكون هناك تحويل ركاب بين الشركات الثلاث وفقا لجداول التشغيل والرحلات وعدد المسافرين، ففي النهاية جميعنا ناقلين وطنيين للكويت والتعاون فيما بيننا سيكون مهما جدا. فالسوق ما زال مفتوحا امام الثلاث شركات لزيادة حصصها به.

ماذا عن المنافسة الخارجية مع الشركات الخليجية؟

● المسافر اليوم يفضل الذهاب الى وجهته مباشرة بدون اي توقفات، واليوم عند دخولنا الى السوق سنأخذ حصص الشركات الاجنبية والخليجية وليس الشركات المحلية، حيث سنوفر الوجهات التي يرغبها المسافرون مباشرة وبدون اي توقفات «ترانزيت»، فمعظم الشركات غير المحلية تأخذ ما يزيد عن الطاقة الاستيعابية للشركات المحلية التي تستقبل فقط 30٪ من المسافرين من الكويت كما ذكرت، فيما تكون هناك نسبه 40٪ زيادة عن طاقتها تأخذها الشركات الاجنبية والخليجية.

ولكننا عندما نوفر الوجهات المباشرة سنستحوذ على نسبة كبيرة من هذا الفائض، فالسوق كبير وما زال بحاجة لشركات جديدة، كما ان حركة المسافرين من مطار الكويت سنويا تصل لـ 13 مليون مسافر من الكويت وهذا رقم كبير يحتاج لخدمات مميزة.

والمنافسة في الوقت الحالي ليست حتمية لكبر حجم لسوق والمساحة متسعة امام الثلاث شركات، فنحن لم ندخل السوق لمنافسة «الكويتية» و«الجزيرة»، ولكننا نسعى للتعاون معهما وتوفيق جداول السفر والرحلات فيما بيننا.

ما الوجهات التي سيغطيها طيران الوطنية؟

● سنعمل على الوجهات القصيرة والوجهات الجديدة، فعلى سبيل المثال ستكون لدينا وجهات الى القارة الهندية وهي حاليا ليست عليها منافسة، وهناك ايضا تفكير في مناطق قريبة بأوروبا مثل المانيا وستكون المناطق التي نخدمها في المانيا على سبيل المثال بعيدة عن المناطق التي تخدمها «الكويتية» والخطوط الالمانية «لوفتهانزا»، حيث نهدف من خلال خطتنا التي رسمناها لطيران الوطنية ان نخدم وجهات جديدة نفتتحها وتكون بعيدة كل البعد عن التنافسية مع الجهات التي تخدمها الشركات الاخرى حاليا.

فالسوق كبير والدليل على ذلك ان هناك احدى شركات الطيران الخليجية على سبيل المثال تخدم اكثر من 21 وجهة في اوروبا، وهو ما يدل على وجود وجهات كثيرة يمكننا الذهاب اليها، ولكنه امر ليس بالسهل ويحتاج لعمل وجهد وتخطيط، ونحن عازمون على اتمامه لخدمة المسافرين من الكويت حتى يصلوا الى الوجهات التي يرغبون الذهاب اليها بكل سهوله ويسر، فالهدف من ذلك التجديد واضافة شيء جديد لسوق السفر الكويتي. وهذا هو توجههنا باضافة وجهات سفر جديدة تخدم المسافر من الكويت وتنال رضا المسافرين.

متى تتوقع لطيران الوطنية يحقيق الأرباح؟

● مثل هذه المشاريع لا نتوقع منها ان تدر ربحا في اول فترة، ففي هذا المشروع اذا استطعنا تحقيق ارباح في العام الثالث من بدء تشغيلة فسيكون ذلك انجازا لنا وللمساهمين الذين يبلغون 28 الف مساهم في الشركة، وهم من نسعى لارضائهم. فمجموعتنا التي تستحوذ على النسبة الاكبر في الشركة لم تكن متواجدة في العهد السابق لطيران الوطنية، وهم من عانوا من استثمار كانوا يتوقعون ان يعطيهم مردودا في المستقبل وهو ما لم يحدث.

كما ان مجموعة شركاتنا ليست جديدة على عالم الطيران فنحن نمتلك شركتي طيران واحدة في اوروبا وواحدة في الشرق الاقصى، ومن خلالهما حصلنا على خبرة لمدة 15 عاما تجعلنا قادرين على التعامل مع اي عمل يخص الطيران، لذلك نسعى لنكون عند حسن ظن المستثمرين كملاك جديدين للشركة.

هل هناك نية لديكم للعودة الى الادراج في البورصة؟

● هدفنا الاساسي حاليا هو تحويل الشركة من الخسائر التي عليها الى عمليات التشغيل والأرباح، وبالطبع نريد لطيران الوطنية ان تعود مرة اخرى الى البورصة الكويتية وبكل قوة.

خسائر الشركة أُطفأت كلها.. والتزاماتها انتهت بنسبة 96٪

ميزانية «الوطنية للطيران» نظيفة ولا ديون للبنوك

طلبنا عقد عمومية لمضاعفة رأس المال إلى 20 مليون دينار

سنغطي أي زيادة برأس المال في حال لا يريد المساهمون الحاليون المشاركة

نطمئن 28 ألف مساهم بمستقبل واعد لـ«الوطنية».. فخبرتنا عالمية بصناعة الطيران

لم نأتِ لشراء حصص المساهمين بقدر ما نسعى لضخ الأموال

سنعيد الشركة للبورصة بعد تحقيق الأرباح خلال 3 سنوات

نتفاوض مع شركات عالمية لاستئجار 6 طائرات

ستنطلق الشركة بطائرتين ثم يرتفع العدد إلى 6 تباعاً

13 مليون مسافر من الكويت سنوياً.. رقم كبير يحتاج لخدمات مميزة

نموذج العمل جديد ومختلف كلياً عن القديم النخبوي

قسمنا درجات السفر لـ 3 أقسام لإرضاء جميع المسافرين: درجة «الوطنية بزنس».. و«الوطنية Premium» و«الوطنية Seat»

الدرجة الخدمية «الوطنية Seat»: التذكرة مقابل المقعد وباقي الخدمات بمقابل مادي

قطعنا شوطاً كبيراً للتعاقد على الطائرات.. والاحتفال بتوقيع العقود قريباً

ضيق الوقت فرض علينا التأجير.. لكن في المستقبل سنمتلك أسطول «الوطنية» الخاص

سنعمل على الوجهات القصيرة والوجهات الجديدة كالقارة الهندية وأوروبا

لدينا 15 عاماً خبرة بمجال الطيران من شركاتنا العاملة في أوروبا والشرق الأقصى

الشركات المحلية تستقبل 30٪ من مسافري الكويت.. فيما تذهب الباقية للأجنبية

نشكر «الطيران المدني».. والعودة من مطار الشيخ سعد معروضة علينا

قال د.حمد التويجري: هناك تنسيق مباشر مع الادارة العامة للطيران المدني وهناك مساعدة منهم على كل الاصعدة ونشكرهم على ذلك، وحاليا لا يوجد اتفاق حول أماكننا في صالات المطار الا عندما تكون طائراتنا متواجدة، وجداول التشغيل مكتملة حتى نعرف حاجاتنا بالضبط.

والهيئة عرضت علينا كل المساعدات سواء في مطار الشيخ سعد او في اي من مناطق مطار الكويت. والعودة من مطار الشيخ سعد معروضة علينا من الهيئة العامة للطيران المدني، ونحن ندرس جميع الخيارات التي ستتناسب مع طبيعة عملنا وطياراتنا في المستقبل.